

## كشاف القناع عن متن الإقناع

لو افتقر فيه نظر ( وعمد غير مكلف خطأ تحمله العاقلة ) لأنه لا يتحقق من الصغير  
والمجنون كمال القصد فوجب أن يكون كخطأ البالغ ولأنه لا يوجب القود فحملته كغيره ( وتقدم  
في كتاب الجنایات ) .

\$ باب كفارة القتل \$ الكفارة مأخوذة من الكفر وهو الستر لأنها تغطي الذنب وتستتره ولأصل  
فيها الإجماع .

وسنده قوله تعالى ! ! الآية فذكر في الآية ثلاث كفارات إحداهن بقتل المسلم في دار الإسلام  
خطأ .

الثانية بقتله في دار الحرب وهو لا يعرف إيمانه .

الثالثة بقتل المعاهد وهو الذمي ( من قتل نفسا محرمة أو شارك فيها ولو نفسه أو قنه  
أو مستأمنا أو معاهدا خطأ ) للآية الكريمة ( أو ما أجرى مجراه ) لأنه أجرى في عدم القصاص  
فكذا يجري مجراه في الكفارة ( أو شبه عمد ) لما سبق ( أو قتل بسبب في حياته أو بعد  
موته كحفر بئر ونصب سكين وشهادة زور ) و ( لا ) كفارة ( في قتل عمد محض ) لمفهوم قوله  
تعالى ! ! وسواء كان موجبا للقصاص أو غيره ( ولا ) كفارة أيضا ( في قتل أسير حربي يمكنه  
أن يأتي به الإمام فقتله قبله ) أي قبل أن يأتي به الإمام ( ولا في قتل نساء حرب وذريتهم  
ولا ) في قتل ( من لم تبلغه الدعوة إن وجد ) فيحرم قتله قبل الدعوة ولا كفارة لأنه لا  
إيمان لهم ولا أمان ( فعلية ) أي القاتل أو المشارك في سوى ما استثنى ( كفارة كاملة في  
ماله ولو كان القاتل إماما في خطأ يحمله بيت المال ) فتجب الكفارة في ماله لا في بيت  
المال ( أو ) كان القاتل ( كافرا ) فتجب عقوبة له كالحدود ( وهي ) أي كفارة القتل (  
عتق رقبة مؤمنة فإن لم يجد ) رقبة مؤمنة فاضلة كما تقدم ( فصيام شهرين متتابعين ) للآية  
( وتقدم حكمها عند كفارة الظهار ولو ضرب بطن امرأة فألقت جنينا ميتا أو حيا ثم مات  
فعلية الكفارة ) لأنه قتل نفسا محرمة أشبه قتل لأنها ليست نفسا ( وإن قتل جماعة ) أو  
شارك في قتلهم ( لزمه كفارات ) بعددهم كجزاء الصيد والدية .

وتجب الكفارة ( سواء كان المقتول مسلما أو كافرا مضمونا ) كالذمي والمستأمن لأنه  
مقتول ظلما فوجب فيه الكفارة كالمسلم وسواء كان المقتول ( حرا أو عبدا ) لعموم ! !  
وسواء كان المقتول الآدمي بالمباشرة